بباب المسجد بثياب سفرهم ويتبادرون يقبلون يده صلى الله عليه وسلم ورجله
وكان فيهم عبد الله بن عوف الاشج وهو رأسهم وكان اصغرهم سنا فتخلف
عند الركايب حتى اناخها وجمع المتاع وذلك برأي من النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ثوبين ابيضين لبسهما ثم جاء يمشي حتى اخذ بيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دميما فغطى لنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى دمامته فقال يا رسول الله انه لا يستقي اي يشرب في مسوك اي جلود
الرجال انما يحتاج من الرجل اصغريه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة فقال يا رسول
الله اتخلق بهما ام جبلني الله عليهما قال لا بل الله تعالى جبلك عليهما فقال
الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قيل
وكان في وفد عبد القيس الجارود وكان نصرانيا قد قرا الكتب فقال يا محمد
اني كنت على دين واني تارك ديني لدينك فتضمن لي ديني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نعم انا ضامن لك ان قد هداك الله الى ما هو خير لك منه فاسلم
واسلم اصحابه **ذكر وفد بني حنيفة** جاءت بنو حنيفة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعهم مسيلمة الكذاب يسترونه بالثياب وكان صلى
الله عليه وسلم جالسا في اصحابه معه عسيب من عسيب النخل في راسه خويصات
فلما انتهى مسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب كلمه
وساله ان يشركه معه في النبوة فقال له صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا
العسيب ما اعطيتكه وقيل ان بني حنيفة جعلوه في رحالهم فلما اسلموا ذكروا
مكانه فقالوا يا رسول الله انا خلفنا صاحبا في رحالنا يحفظها لنا فامر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما امر به لواحد من القوم وقال اما انه ليس

بذكم

بشركم مكانا فلما رجعوا وانتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبا وادعى
مسيلمة انه اشرك معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة وقال لمن وفد معه الم
يقل لكم حين ذكرتموني اما انه ليس بشركم مكانا ما ذاك الا لما كان يعلم
انى اشركت معه في الامر وهو صلى الله عليه وسلم انما اراد بذلك انه حفظ
ضيعة اصحابه **ذكر وفد طي** وفيهم قبيصة بن الاسود وسيدهم
زيد الخيل قيل له ذلك لخمسة افراس كانت له وكان شاعرا خطيبا بليغا
جوادا فعرض عليهم الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وقال صلى الله عليه
وسلم في حق زيد الخيل ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني الا رايته دون
ما قيل فيه الا زيد الخيل فانه لم يبلغ اي ما قيل فيه وسماه زيد الخير واجاز
كل واحد منهم خمس اواق واعطى زيد الخير اثنتي عشرة اوقية واقطعه
محلين من ارضه وكتب له بذلك كتابا ولما خرج من عنده صلى الله عليه
وسلم متوجها الى قومه قال ان ينجو زيد من حمى المدينة اي ما ينجو منها ففي
اثناء الطريق اصابته الحمى **ذكر وفود عدي بن حاتم** الطائي قال
عدي كنت امرا شريفا في قومي اخذ المرباع من الغنايم كما هو عادة سادات
العرب في الجاهلية فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته ما من رجل
من العرب كان اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به مني فقلت
لغلام كان راعيا لابلي لا ابا لك اعزل لي من ابلي اجمالا ذللا سمانا فاحبسها
قريبا مني فاذا سمعت بجيش لمحمد قد وطئ هذه البلاد فآذني ففعل ثم انه
اتاني ذات يوم فقال يا عدي ما كنت صانعا اذا غشيك محمد فاصنعه الآن
فاني قد رايت رايات فسالت عنها فقالوا هذه جيوش محمد فقلت له قرب لي
اجمالي فقربها فاحتملت اهلي وولدي والتحقت باهل ديني من النصارى

Copyright © King Saud University